Postal Regd. No SSP/LW/NP/-65/2006-2008

FORTNIGHTLY

AL-RA-ID

R.N.I.No. UP/Ara/1959/4899

LUCKNOW-226007 (INDIA)

Ph: 0522-2741536

Website: www.nadwatululama.org
E-mail address: nadwa@sancharnet.in

Vol: 49 | No: 22-23 | May 16, June 1, 2008

كُتّاب غير مسلمين يدعون إلى دراسة السيرة النبوية بذهن مفتوح منصف

محمد وثيق الندوي

إن ظاهرة العداء للإسلام والمسلمين في الدول الغربية بصفة خاصة وفي العالم كله بصفة عامة، قد تجاوز الخطوط، فهناك تعبئة عامة ضد الإسلام، على كافة المستويات، بدء أمن التصريحات الاستفزازية التي يطلقها القادة والزعماء الأوربيون الذين يقولون "إن الإسلام يمثل تهديداً مباشراً لأوربا ويشكل خطراً لأمن العالم كله" ويحرضون حكوماتهم على عدم إظهار التسامح تجاه الإسلام و المسلمين، مروراً بمواقع الإنترنت التي يطلقها أوربيون أفراداً أو مؤسسات خاصة، تحذر من المسلمين لأنهم "إرهابيون و سفاكون" وانتهاءً بالحملة العامة في الصحف ووسائل الإعلام و محطات التلفاز والإذاعة والبث المباشر التي تشن حرباً شعواء ضد الإسلام والمسلمين على المستوين العالمي والمحلي.

ففي هذا الوقت الذي يتعرض فيه الإسلام ونبيه الكريم ﷺ لحملة شرسة من الإساءات و التهجم من الغرب، ترتفع أصوات تنادي بالحق، وتدافع عن الإسلام ونبيه العظيم ﷺ، و تنفي المزاعم والدعاوي الغربية الكاذبة، وتعترف بفضل الإسلام على الإنسانية ودوره البناء في بناء الحضارة واستفادة الغرب من إسهامات الحضارة الشرقية العربية، فقد دافعت المستشرقة الإنجليزية "كارين آرمسترونج" في كتابها الجديد "محمد نبي هذا العصر" Muhamad: A Prophete for Our Time عن الإسلام و المسلمين بقوة، فتحدثت عن مراحل في التاريخ الإسلامي واصفة إياه بالمتسامح، والودود، لاحتوائه أديناناً أخرى، على عكس المسيحية، التي كانت في أوربا القرون الوسطى، مذكرة بأن معاداة السامية في العالم الإسلامي لم تكن شيئاً قبل قرن.

وقد ألفت المستشرقة الإنجليزية داتها في عام ١٩٩٢م كتاباً تحت عنوان "محمد: سيرة نبي" غير أن التطورات التاريخية بعد أحداث ٩/١١ ضغطت على المؤلفة لتتوسع في الكتاب الذي لم يكن بنفس التوسع الموجود في الكتاب الأخير، ويُعدُّ كتابُ كارين آرمسترونج "محمد نبي هذا العصر" من أفضل كتب المستشرقين لما فيه من الموضوعية داخل المنظار الغربي للمستشرقين، ومن خلال الكتاب سعت المؤلفة لتوضيح صورة الرسول (ﷺ) والمسلمين، منتقدة بعض قنوات الإعلام الغربي التي مازالت مستمرة على نهجها في معاداة الإسلام و رسوله (ﷺ).

وكتبت المؤلفة باستهال أن المعادين للإسلام لا يفهمون الآيات القرآنية حق الفهم، بل يحرفون عن مواضعها، و يفسرونها تفسيراً خاطئاً ومضللاً، ويعرضون الإسلام كدين يعلّم الإرهاب والتطرف، بينما يغمضون أعينهم عما تعلّمه المسيحية واليهودية من سفك للدماء، وقتل للأبرياء، وإفساد في الأرض، والإرهاب والتطرف، و قدمت المؤلفة مثالاً من التوراة، و هو أنه ورد في التوراة حكم صريح لطرد السكان الأصليين الفلسطينيين من فلسطين، و طمس معالمهم، ومحو آثارهم، و قتلهم، وعدم المصالحة معهم، فبناء على هذا الحكم الصريح يمارس اليهود قتل المسلمين الفلسطينيين وسفك دمائهم وتشريدهم، كما أوضحت المؤلفة أن النصارى الذين يدعون بأن ديانتهم تعلم الأمن والسلام والمودة والحب للإنسانية، قد قتلوا ٨٠٠٠ مسلم في صربيا، ولكن لم يتجرأ أحد في العالم كله أن ينتقد المسيحية ويصفها بالإرهاب والتطرف، ولم يتحرك الإعلام العالمي، الذي ينسب كل حادث إلى الإسلام، و أوضحت المؤلفة أن العالم الغربي لا يستطيع أن يعامل مع الإسلام معاملة العدل لأنه يحمل كراهية و عداوة موروثة وعصبية عمياء تجاه الإسلام، فأعمت هذه العصبية العمياء أبصاره، ودعت المؤلفة العالم الغربي إلى دراسة حياة محمد (ﷺ) دراسة موضوعية بذهن مفتوح منصف، بعيداً عن العصبية والمعاداة للإسلام إذا صحت نيته و أخلصت في فهم الإسلام ومفهوم الجهاد الإسلامي، وإقامة الأمن في العالم.

وقد تأثر الصحفي الهندي المعروف خشونت سنكه بكتاب كارين آرمسترونج، وما يدل على تأثره بهذا الكتاب أنه دعا المعادين والحاقدين على الإسلام إلى مطالعة هذا الكتاب بذهن مفتوح وبنية صادقة، فقد كتب خشونت سنكه في مقال له نشرته صحيفة "تيليجراف" الإنجليزية الصادرة من كولكاتا في عددها الصادر في ١٦/ فبراير ٢٠٠٨م أن العصبية سم، وتتحول سريعاً إلى سرطان فاتك إذا لم تعالج في وقت مبكر، يسلب الإنسان صلاحيته للتمييز بين الخير و الشر وبين الصحيح والخاطئ، و العصبية البشعة أن يعتبر أحد دينه وحده صحيحاً وغالباً و ينتقد الأديان الأخرى ويعدها منحطة، و أوضح الستر خشونت أن الإسلام هو الذي قد أخطأ الناس في فهمه، ولم ينصفوه، بينما يأتي الإسلام في الدرجة الثانية بعد المسيحية وهو أكبر الأديان انتشاراً في العالم كله وقد تجاوز عدد متبعيه حوالي مليارى نسمة، وينتشر في الوضع الراهن بصورة هائلة حسب ما يفيده الإعلام العالمي".

وأوضح خشونت سنكه "أن العصبية والمعاداة للإسلام في الغرب بدأت في عهد غلبة الإسلام وحكمه في إسبانيا والشرق الأوسط وإفريقيا الشمالية، وشن النصارى بعد فشلهم في الحروب الصليبية الرامية إلى القضاء على الإسلام، دعايات مكثفة ضد الإسلام ونبيه الكريم (ﷺ) ثم تصاعدت هذه الحملة الشعواء بعد أحداث ١١ سبتمبر (وقد أثبتت التقارير والوثائق الرسمية وغير الرسمية أن اللوبي الصهيوني هو الذي خطط لهذه الأحداث لتشويه صورة الإسلام والمسلمين وتشهد بذلك كتابات كثير من المفكرين و الكتاب والمحللين الأوربيين)ثم انتشرت ظاهرة إسلاموفوبيا في العالم كله التي تضخمها وتفخمها الآلة الإعلامية الغربية المعادية للإسلام، وبدأت الحملة الشعواء لوصف الإسلام بالإرهاب، وروج الإعلام العالمي أسطورة انتشار الإسلام بحد السيف، وأن محمد (ﷺ) رجل الحرب، وليس متصفاً بالصفات التي يدعيها المسلمون".

ويتساءل خشونت سنكه "كيف يروج الغرب هذه الأسطورة والتاريخ كله شاهد على أن الإسلام قد انتشر بقوة الأخلاق الإسلامية، ولم يفرض الإسلام على أحد قهراً، فقد اعتنق ملايين من البشر الإسلام متأثرين بقيمه الخلقية ومبادئه الإنسانية السامية وتعاليمه الحكيمة الرشيدة من المساواة بين إنسان وإنسان، وما تتمتع به المرأة في الإسلام من حقوق ومكانة عالية كريمة و قد دخلت كثير من البلدان كإندونيسيا وماليزيا في الإسلام بفضل أخلاق الدعاة إلى الإسلام وسلوكهم الحسن الإسلامي، لا بقهر الحكام الفاتحين".

وأوضح خشونت سنكه "أن المسلمين يحملون عواطف مفعمة بالحب الغامر والحساسية البالغة والتضحية والفداء نحو رسولهم الكريم، فلذلك لا يحتملون أي إساءة إلى شخصه العظيم، وأن محمد وارث دعوة الأنبياء العظام نوح، وإبراهيم وموسى، وعيسى عليهم السلام، وهو خاتم الأنبياء والرسل حسب عقيدة المسلمين، فإذا أراد أحد معرفة سيرّ حب المسلمين الغامر لرسولهم محمد (ﷺ) فعليه أن يطالع سيرة الرسول محمد (ﷺ) بصدق و أمانة" وكتب خشونت "أن كل من يقيس الإسلام بمقياس حياة المسلمين الراهنة فهو خاطئ، فابداء رأي بشأن الإسلام نظراً إلى حياة المسلمين وسلوكهم الراهن أو إلى أعمال و تصرفات تصدر من المسلمين أو المنظمات الإسلامية ليس بصحيح كما ليس من الصحة أن تقاس الديانة الهندوسية بمقياس أعمال الهندوس الذين يهدمون المساجد والكنائس ويضرمون النيران في المنصرين وهم أحياء".

وألقى خشونت ضوءاً على "سيرة الرسول واستعرض مراحل حياته في مكة والمدينة، و مالقيه من مجابهة ومؤامرة لقتله وأذى وغلظة وقسوة وجفاء وشدة و عداوة وحرب من قبل الكفار، و ما أبداه الرسول محمد (ﷺ) في جميع المراحل للدعوة الإسلامية من صبر، وحلم، وأناة، وصفح و عفو عمن ظلم واعتدى عليه، ولم يزل يصبر على ما يناله ويصيبه من أذى وظلم بالغين حتى انتشر الإسلام في الجزيرة العربية كلها بتعاليمه السامية الإنسانية و بفضل خلق نبيه العظيم".

وهاجم خشونت سنكه بلهجة شديدة من ينتقدون تعدد زوجات النبي، قائلاً إنهم يجهلون تاريخ العرب، لأن تعدد الزوجات في ذلك العصر لم يكن معيوباً و عادة سيئة، بل كانت عادة مقبولة لدى المجتمع العربي لأسباب اجتماعية واقتصادية

البقية على ص ٦

الرائد

إسلامية عربية نصف شهرية

تصدر من مؤسسة الصحافة والنشر

الرئيس العام : محمد الرابع الحسني الندوي
نائب الرئيس : سعيد الأعظمي الندوي
رئيس التحرير : محمد واضح رشيد الندوي
مدير التحرير : عبد الله محمد الحسني الندوي

الاشتراكات السنويه

في الهند : ١٠٠ روبية

بالبريد الجوي في الخارج : ٢٥ دولاراً أمريكياً

العنوان : مجلس الصحافة والنشر، تيغور مارك، بادشاه باغ، لكناؤ

قام بالطبع والنشر محمد الرابع الحسني الندوي في مطبع كاكوري أفست لكناؤ

Printed and Published by S.M. Rabey Nadvi on behalf of Majlis Sahafat Wa Nashriyat of Taigore Marg, Badshah Bagh at Kakori Offset press Dr. B.N. Verma Road, Lucknow

Editor : Wazeh Rasheed Nadvi

دار العلوم لندوة العلماء

الرائد

لكناؤ - الهند

السنة : ٤٩ | العدد : ٢٤ | ١١/ جمادى الأخرة ١٤٢٩هـ | ١٦/ يونيو ٢٠٠٨م

الحوار لا يجدي إلا إذا كان بين فرقاء متساوين

محمد واضح رشيد الحسني الندوي

الحوار وسيلة من الوسائل المؤثرة لحل المشاكل وتسوية الخلافات القائمة بين فريقين أو فرقاء، إذا كانت غايتهم التفاهم حقيقة، وقد سويت بهذا الطريق مشاكل معقدة، كانت قد أدت إلى سفك دماء الأبرياء في التاريخ المعاصر، وفي قديم الزمان، وأصبح أشد الأعداء الذين انغمسوا في سفك الدماء بينهم وتدمير الممتلكات أصدقاء متعاونين، فقد كان الحوار الذي جرى في غاية من السرية بين الصين الشيوعية وأمريكا اللتين كانتا في حالة مجابهة منذ مدة طويلة أداة للتعاون، وقامت العلاقات بين البلدين، كما سويت مشكلة فيتنام بإجراء المفاوضات بعد ما قررت أمريكا حل القضية سلمياً، وإنهاء الحرب.

وقد انتقلت عدة قوى متحاربة من حالة حرب إلى حالة صداقة بالتفاوض في العصر الحاضر، وتستمر الأزمات والخلافات، وتتفاقم، إذا تمسك أحد الفرقاء في قضية بوجهة نظره، وغلبت الأنانية والنخوة أو التزمت، فيستمر الصراع، وتستمر الشكوك والشبهات، وتبقى حالة الحذر، والاحتراس من الفريق الآخر، وتتوسع الفجوة بمرور الزمان، وتتصاعد الشكوك والشبهات وتزداد الكراهية والعداء.

وقد أصبح الحوار والتفاوض سواء كان بين فريقين أو كان بين فرقاء من أنفع الطرق لحل النزاعات الإقليمية أو الدولية، فتعقد مؤتمرات ولقاءات وتتكرر زيارة الزعماء والقادة من بلد إلى بلدان الآخرين للتباحث والتفاهم والتعاون، وبسبب هذه اللقاءات وتبادل وجهات النظر تضيق فجوة الخلافات بين مختلف الدول التي تتبع مذاهب سياسية واقتصادية مختلفة ونظريات فكرية وتوجد مجالات التعاون والتزامل رغم الخلافات المنهجية والانتماءات الفكرية والمصالح المتعارضة.

والتزامل والتعاون شعار للحياة المعاصرة، وقد أصبح العالم بفضل هذا التعاون المشترك وبفضل الاتصالات والروابط القائمة بينها عن طريق مئاير مختلفة في مجالات الحياة المتعددة قرية واحدة، وزالت الحواجز بينها في التجارة والصناعة ويجرى تبادل الأفكار على أساس الأخذ والعطاء، كأن هناك نظاماً واحداً، فروق فرعية أو منطقية وتسود اليوم حضارة واحدة بخلافات جزئية يستوي فيها الشرق والغرب، بحيث أن زائر بلد إلى بلد آخر، لا يلاحظ فارقاً كبيراً في المعيشة في المجتمعات الراقية، واتسع نفوذ هذه الحضارة إلى الطبقات المتواضعة التي يتبع أفرادها رغم ضآلة الوسائل كثيراً من مستلزمات الحضارة الراقية، وبذلك سقطت فكرة صداء الحضارات التي كان قدمها أحد مفكري الغرب، وكانت موضوع البحث والنقاش، ففي واقع الحياة لا يوجد هذا الصدام، وقد ضاقت مساحة هذا الصدام بالاتفاقيات التجارية والصناعية التي أتاحت انتقال المصنوعات والمنتجات بحرية من مكان إلى مكان آخر، وللمستهلك أن يختار ما هو الأجود والأفضل، والأليق، لحاجته واقتضاء معيشته ولا تفرض عليه قيود في الاختيار والرفض، وبذلك تحقق هدف إيجاد نظام عالمي واحد.

إن هذا التسامح والتعاون في السياسة والاقتصاد والتجارة والصناعة التي يكثر فيها التنافس والتصارع، تحقق بالتفاوض والتحادث، وتبادل وجهات النظر والتفاهم بين مختلف الوحدات للمجتمع البشري المعاصر وعلى أساس هذا التفاهم يمكن تضييق فجوة الخلافات في المجالات الأخرى التي يجري فيها الصراع اليوم، والذي يهدد مصير الإنسانية.

إن هذا المجال الذي يعوزه التفاهم والتزامل وإزالة الشحناء والكراهية والعداء والذي يستنزف القوى البشرية ويؤدي إلى صراع بين الحكومات والشعوب، وبين دولة ودولة وبين طبقة وطبقة، هو مجال العقيدة الدينية، وحرية الدعوة إليها والعمل حسب تعاليمها والتثقيف بثقافتها، وقد نص عليها ميثاق الأمم المتحدة، وهذه الحرية هي أيضاً حاجة المجتمع العالمي الذي يتكون من أتباع الأديان المختلفة

إن العالم اليوم يؤمن بالتفاوض وحل المشاكل بالبحث عن أوجه الالتقاء، وقد سويت في العصر الحديث مشاكل كثيرة كانت معقدة، وتم القضاء على عناصر الاشتباك والصراع في مجالات متعددة، ولكن الحرب التي شنتها أوربا الصليبية على الإسلام تستمر بدون هوادة، بل يستعر أوارها، ولا تحارب أوربا الإسلام وتمتنع عن طرق التفاهم والتقارب في محيطها بل تؤلب الدول الأخرى التي تخضع لنفوذها للمصالح السياسية والاقتصادية على حرب الإسلام بوصفه دين الإرهاب وتجفيف ما تسميه بمنابع الإرهاب وتدخل فيها المدارس الدينية والمشروعات الاقتصادية الإسلامية حتى جمع الزكاة وتوزيعها أصبح أيضاً عملاً رجعياً وعنصراً من عناصر الإرهاب، وكذلك تمويل المشاريع الإسلامية من رعاية الأيتام ومساعدة الفقراء وتعليم الأطفال الأخلاق عمل إرهابي في نظر قادة الدول الغربية.

وتتسع دائرة هذه الحرب إلى تضييق خناق كل دولة ذات أغلبية إسلامية تحاول تطبيق الشريعة الإسلامية واختيار منهجها الخاص للحياة بالإضافة إلى الحرب العلمية ضد القرآن والحديث والعلوم الإسلامية التي تستعر من قرون، ومحاولات التحريف والتضليل التي تبذل في وسائل الإعلام ودور النشر، وإصدار كتب وتقارير تثير ردود الفعل في المسلمين لاشتمالها على المواد الهجومية، فيعيش المسلمون في حالة حرب معلنة لا تهدأ من قرون.

إن هذا الموقف الذي مضت عليه قرون وهو لم ينفع الغرب، ولم يجد في إخماد الحرارة الإيمانية في المسلمين بل أحدث اندفاعاً مضاداً في الشباب، بل إقبالاً على الإسلام، يحتاج إلى إعادة نظر، وإلى تجربة وسيلة الحوار والتفاوض على غرار المجالات الأخرى، ولكن الشرط الأول هو أن يتخلى الغرب عن الحرب والاعتداء ويجري الحوار كفريقين متساويين.

البقية على ص ٦

أين نحن من الطريق المستقيم؟

درس من السنة

عبد الرشيد الندوي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد ! عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال: إنكم محشورون حفاة عراة غرلا ﴿كما بدأنا أول خلق نعيده﴾ الآية وإن أول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم الخليل، وإنه سيجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول: يا رب أصيحابي فيقول: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح ﴿وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم إلى قوله الحكيم﴾ قال فيقال: إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في الرقاق رقم الحديث: ٦٥٢٦، ومسلم رقم الحديث: ٢٨٦٠، والنسائي رقم الحديث: ٢٠٨٩، وابن حبان رقم الحديث: ٧٣٤٧، وأحمد رقم الحديث: ٢٠٩٦.

شرح غريب اللفظ

قوله: حفاة هو: جمع حاف وهو اسم فاعل والفعل من باب سمع، أي مشى بلا نعل ولا خف، ومثله عراة: جمع عار، وأما الغرل بضم العين المعجمة وإسكان الراء معناه: غير مختونين جمع أغرل وهو الذي لم يختن، وبقيت معه غرلته، وهي القلفة وهي الجلدة التي تقطع في الختان، والمقصود: أنهم يحشرون كما خلقوا لاشيء معهم ولا يفقد منهم شيء، حتى الغرلة تكون معهم قاله النووي في شرح مسلم.

وقوله: وإن أول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم الخليل: الحكمة فيه على ما قيل: إنه جرد حين ألقي في النار فجوزي به وهو اختيار القرطبي، وقيل: إنه لم يكن في الأرض أخوف لله منه فجعلت له الكسوة أمانا له ليطمئن قلبه، وهذا اختيار الحليمي قاله الحافظ.

قوله: إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم قال البيضاوي: ليس ذلك نعتاً في كونهم ارتدوا عن الإسلام، بل يحتمل ذلك ويحتمل أن يراد أنهم عصاة المؤمنين المرتدون عن الاستقامة يبدلون الأعمال الصالحة بالسيئة. نقله الحافظ في الفتح لكن قال النووي: قوله: سيجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال، يؤيد قول من قال: إن المراد به الذين ارتدوا عن الإسلام انتهى. وقال السندي هذا في أمثال أصحاب مسيلمة ممن ارتد من الأعراب، وإلا فالمشهورون من الصحابة قد ظهر في ثباتهم على الدين والسعي الجميل في انتظام أمره ما ظهر فجزاهم الله عن أهل الإسلام خير الجزاء، نقله المحققون للسند: وحمل بعض العلماء قوله صلى الله عليه وسلم أصحابي على المعنى الأعم لا على الاصطلاح المشهور.

شرح الحديث:

يصور هذا الحديث الشريف مشهداً هائلاً ليوم القيامة ألا هو مشهد الحشر من القبور للقيام بين يدي رب العالمين عزوجل، وهو مشهد يشيب له الولدان وتتخلع له القلوب، يحشر الإنسان وحيداً فريداً وقد عري من كل شيء كان له في الدنيا، ولم يبق معه إلا عمله، وقد سألت عائشة الصديقة رضي الله عنها حينما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تحشرون حفاة عراة غرلا قالت: يا رسول الله! الرجال والنساء ينظر بعضهم إلى بعض! فقال صلى الله عليه وسلم: الأمر أشد من أن يهمهم ذاك، أخرجه البخاري في الرقاق رقم الحديث: ٦٥٢٧.

ثم إن الحديث يؤكد الثبات على جادة الدين ويبين ضرورة الالتزام بالسنة السنية، فإن الانحراف عنها سيورث الندامة والخزي والويل والهلاك في هذا اليوم، ويحرم المرء شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم والورود على حوضه الشريف، فقد جاء في حديث أنس رضي الله عنه عند مسلم برقم: ٢٣٠٤ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ليردن علي الحوض رجال ممن صاحبني حتى إذا رأيتهم ورفعوا إلي اختلجوا دوني فلأقولن: أي رب! أصيحابي أصيحابي فليقالن لي: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك انتهى.

الحوار بذهن مفتوح كفيل بحل القضايا العالمية

محمد وثيق الندوي

إن الحوار وسيلة فعالة لحل المشاكل، وتسوية النزاعات، وفك الاشتباكات، وبه يتم التفاهم والتعايش والتواصل بين طرفين مختلفين، إذا جرت المناقشة و التحادث بروح الاعتراف المتبادل، والانفتاح على الآخر، و يزول التنابز والتنافر والصراع و سوء الفهم بالحوار إذا كان بذهن منفتح، بعيداً عن الحقد والضغينة ولكن إذا كان الصراع والمجابهة مفروضاً و متعمداً لا يزول هذا الصراع بالحوار والتباحث، مهما طال وتجدد وتنوع.

إن الحضارة تستمد قوتها من المبادئ التي تنبثق منها، و تكتسب شروط البقاء والاستمرار، من تفاعلها مع الحضارات و الثقافات القديمة والمعاصرة لها، فتتلاقح وتتبادل معها التأثر و التأثير، ولا تتصارع معها، وإنما تتدافع، لأن التدافع هو سنة الله في الكون، فإذا اتسمت حضارة بطابع الصراع ومالت إلى التصادم، أفرغت من مضامينها الإنسانية، وفقدت خصائصها الثقافية والفكرية، وحكمت على نفسها بالتلاشي والانهيار، فالحضارة التي تستحق أن توصف بأنها حضارة إنسانية، لا تتصارع ولا تتصادم مع الحضارات الأخرى، لأن في ذلك ما يتنافى وطبيعة الحضارة، من حيث هي، وإنما البشر من ذوي الإرادات غير السوية هم الذين يتصارعون ويتعاركون و ينحازون، وهم في هذه الحالة لا ينسبون إلى الحضارة التي يعيشون في كنفها.

ولما كانت الحضارة قوة بارزة و حركة فاعلة تتراكم بإرادة الخير لا بإرادة الشر، و تنطوي على قيم الحق والعدل و الإنصاف والسلام، فإنها أبعد ما تكون عن الاتجاه الذي يدفع إليه الذين في نفوسهم مرض، والذين جبلوا على فعل الشر، والسعي في الأرض بالعبث والفساد والإساءة إلى البشرية وإلى الأمة التي أخرجت لإنقاذ الإنسانية من الهلاك والدمار.

لا يرجع موقف الغرب نحو العالم الإسلامي إلى سوء المعرفة، بل يرجع إلى خطة مدروسة، و مؤسسة على تزوير وتلفيق تستمر منذ مئات السنين، وقد كان ذلك محدوداً ومحصوراً في الكتب، فكان محدوداً في الطبقات المثقفة بالثقافة الغربية وفي الأوساط المتغربة، وكان فيها المسلمون الناشئون في تلك البيئة المعادية للإسلام، وروج هذه النظرة المعاندة والعمل المضلل الإعلام الدولي الذي فرضت عليه فكرة عرض الإسلام بأنه مصدر الإرهاب، والعالم الإسلامي بإنه محضن الإرهاب والتطرف، وأن الحرية والمساواة والتسامح من القيم المفقودة فيه، وتغفل وسائل الإعلام أن مثل هذه الأوضاع القاتمة سائدة في أي منطقة فإنها مفروضة عليها من القوى الغربية والنظم المتواطئة معها، وكل من يطالع تاريخ الصهيونية العالمية و دور الدول الغربية يصادف هذه الحقيقة، وإن رجال الفكر الإسلامي والعمل الإسلامي هم الذين يتعرضون لهذا النوع من الكبت والإرهاب والقمع، و الإسلام ليس معلم الإرهاب، بل هو في الواقع عرضة للإرهاب و العنف، والصورة التي يقدمها الإعلام العالمي هي صورة مغايرة للواقع، وإن الإسلام لم يمارس أتباعه عبر القرون والعصور إجراءات القمع والكبت والإرهاب والعنف، وإن بعض الوقائع للعنف التي توجد في التاريخ بالنسبة للمسلمين لها خلفيات وأسباب سياسية وجغرافية و ليست لها صلة بالإسلام وتعاليمه.

ولا يتحقق أي تحسن في الوضع الذي يعيشه العالم إلا إذا عادت هذه الطبقة المظلومة المكبوتة إلى سائدة الحوار، و أعيدت إلى هذه الطبقة التي تمثل الأغلبية، وتعكس مشاعرها و رغباتها في بلداتها الحرية للمشاركة في بناء الحضارة العالمية، ولا يتم لقاء الحضارات إلا بتوقف سائر المحاولات و المخططات للتدخل في الشؤون الداخلية، سياسياً، وثقافياً، و اقتصادياً وهذه المحاولات الغرضة تصاعدت وتضخمت بعد حادثة ١١/٩ المفروضة.

وإذا تم هذا الحوار واللقاء بروح التبادل والاعتراف المتبادل بذهن مفتوح بغرض الالتقاء بدلاً من الصدام والصراع عاد العالم إلى سجراه الطبيعي، وزالت المخاوف من النفوس وتحقق التعايش السلمي وساد التفاهم، وسعدت الإنسانية، وساد العالم جوّ الأمن والسلام والمحبة و الأخوة والمؤاساة، وتزول الشحناء والعداوة التي غرستها أقلام حاقدة غربية خلال الحكم الإسلامي في إسبانيا وأجزاء أخرى في العالم ومناطق في أوربا وخلال الحروب الصليبية.

تهتم بعض الأوساط في الغرب وبخاصة في أوربا وفي العالم الإسلامي بموضوع الحوار والعلاقة بين العالم الإسلامي و الغرب، ومن مظاهر هذا الاهتمام المتزايد عقد مؤتمرات بين الفينة والفينة حول هذا الموضوع، ومن بينها المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار الذي تعقده رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة برعاية كريمة من خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله و رعاه، إنها مبادرة كريمة في هذا المجال، لأن الإسلام يمتلك الحلول الناجعة للأزمات التي يعاني منها الإنسان اليوم، والأمة المسلمة بما تحمل من تجربة حضارية رائدة، تقدر على التعايش مع المدنية المعاصرة، و حراسة تطورها بأخلاقيات الإسلام وشرائعه ﴿قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين، يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم﴾ [المائدة: ١٥-١٦] و قد أوضح معالي الدكتور عبد الله ابن عبد المحسن التركي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي في بيان له: "أن الحوار منهج قرآني و سنة نبوية، فقد درج الأنبياء على التواصل مع أقوامهم، كما قدمت السيرة النبوية العطرة منهاجاً واضح المعالم من خلال حوارات النبي ﷺ في مكة المكرمة و المدينة المنورة، وحواره مع نصارى نجران والأسقف أبي الحارث ومراسلاته ﷺ للعظماء، و الملوك في زمانه، ووثيقة المدينة، ولم يتوقف الحوار بأنواعه بين المسلمين وغيرهم خلال تاريخهم الطويل، وقد اتخذ صوراً شتى، منها الحوار المباشر والحوار بالمراسلة، وتأليف الكتب، وإقامة المناظرات، فكان لهذا أكبر الأثر في التعريف بالإسلام في العالم".

فإن الحوار وسيلة من الوسائل التي تساعد في إيجاد التفاهم والتعايش السلمي بين بني البشر، وفي إقامة المجتمع الإنساني على قواعد من التواصل والتعارف والتعاون وإعمار الأرض، وإن هذه القواعد الإنسانية السامية لا توجد إلا في الإسلام ﴿يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير﴾ [الحجرات: ١٣] بل كما أن الحوار يعين على دحض

البقية على ص ٤.

كلمة الرائد:

الغرب يأنس من مستقبله !

لماذا يعيش المفكرون الغربيون حالات من الشكوك في الأذعان لرسالة الإسلام، التي لا تهدف إلا بناء الإنسان على أسس طبيعية من المطالب والعواطف والفكر الإنساني السليم. ورغم أن هناك شهادات قولية وعملية كثيرة تزخر بها صفحات التاريخ بانسجام المنهج الاسلامي للحياة البشرية على اختلاف الأجيال والأوطان والتقاليد والعادات، نرى أن كثيراً من المثقفين الغربيين يرون في الإسلام شبحاً من الخوف. ويظنون أن المسلم هو من يمثل العنف والتطرف ويحمل في يديه سيوفاً مصلتة يقتل بها الناس الأبرياء من غير هوادة ولا لين.

هذه الصورة المشوهة للإسلام ليست بذات حقيقة تمت إلى الإسلام بصلة، وإن الإسلام وكل ما ينتمي إليه لبريء عن هذه التهمة التي توجه الى هذا الدين الحنيف، الذي أنقذ الإنسانية الواقفة على شفا حفرة من النار والدمار، وكانت تترقب النهاية الأليمة، والذي جاء بالأخوة العالمية وأقام الناس كلهم في صف واحد وسوّى بينهم، وأنهاهم من عذاب التفاوت القبلي والتعاظم الأسري، والتفاخر الدموي واللوني، ولقد عبّر كتاب الله تعالى عن هذا الوضع الأسوأ بأسلوبه المعجز فقال: ﴿ واذكروا نعمة الله عليكم * إذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم * فأصبحتم بنعمته إخواناً * وكنتم على شفا حفرة من النار * فأنقذكم منها ﴾.

وأجريت تجربة الإسلام في العالم كله شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً، فإذا بالشعوب والأمم كلها خضعت أمامها وكأنها نالت بغيتها وأدركت ضالتها المنشودة في الإسلام، وكأنها وُلدت من جديد، ولا داعي إلى سرد أمثلة من التاريخ الموثوق به لدى العالم كله، مما يؤكد أن الإسلام فطرة الله التي فطر الناس عليها، وأنه ينسجم مع حياة الإنسان مادة في المادة، وأنه الدين الأخير والمنهج الدائم للحياة، وسوف لا يمكن استبداله بدين أو نظام أو فلسفة أو نظرية بأي حال، وهو نعمة لا تعادلها نعمة، وسعادة لا تساويها سعادة، وقد أعلن الله تعالى بغاية من الوضوح و بأسلوب من التأكيد، فقال: ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم * و أتممت عليكم نعمتي * ورضيت لكم الإسلام ديناً ﴾.

ولو لا أن الإسلام دين عدل وبرّ وإحسان لما حارب الظلم والبغي والعدوان، ولكنه أبى إلا أن يحارب الظلم ويشلعه، وليس ظلم أشد من الافتراء على الله تعالى الكذب إذا كان المرء يدعي إلى الإسلام، و هو يتهمه بالعنف والتطرف و الإرهاب، و ذلك كشأن اليهود و أعداء الإسلام ممن يقومون بالدعاية ضده، ويشوهون صورته الأصيلة النقية، ويشيعون في العالم بأن المسلمين هم جماعة الإرهابيين والمتطرفين الذين لا يسمحون لغير المسلم بالعيش في حرية وأمن، وقد اخترعوا لذلك مصطلح "الإسلام السياسي"، وقالوا، إن الإسلام لما برز من زوايا العبادة إلى ساحة السياسة وتدخل في شئونها، خرج من نطاقه وخرم القدسية التي كانت تحيط به، ولكن الواقع الذي يعرفونه إنما تجاهلوه، وتناسوا ذلك التاريخ المشرق للإسلام الذي ظل فيه منارة نور للأجيال البشرية الثانية، وأنقذ الشعوب الأوربية من سبات الجهل و الغفلة والأمية، وعلمها آداب الحياة، وشق لها طريق العلم، وفتح لها أبواب الرقي والازدهار.

تجاهلت أوربا والمجتمعات الغربية كلها منة الإسلام التي أسدى بها إليها، وبدأت تبث دعايات كاذبة ضده وتتهمه بالأدواء الخلقية التي كانت تعيشها، وتنشر في نفوس أهلها خوفاً شديداً من الإسلام ومن الأمة الإسلامية، واعتمد القادة الغربيون المادیون مصطلحاً سياسياً وهو "إسلام فوبيا" وليس يعني ذلك إلا تخويفاً من الإسلام، مثل ما يخوف الناس بعضهم بعضاً من الأشباح المخوفة والبلايا الكريهة، فكأنهم يحذرون مما إذا أصابت أحداً هذه المصيبة و وقع في فخها.

وقد ركزوا على نشر هذه الدعاية بصورة موسعة جداً بالاعلام الغربي بجميع أنواعه و وسائله وأجهزته، وخاصة حينما يرون النتيجة تظهر في شكل الصحوة الإسلامية، وحتى الشعوب الغربية تتجه الى الإسلام وتجد فيه ملجأ وعلاجاً لجميع ما تعانيه من كبت نفسي، وتفسخ خلقي وانهيار عصبي، ومن امراض قلبية تفتك بكل صغير وكبير، فوق ما تعانيه من أمراض عضال جسدية لا نهاية لها

وسوف يتحول الغرب كله بإذن الله تعالى إلى الإسلام في مستقبل قريب وسيكون القرن الحادي والعشرون القادم، قرن الإسلام بمشيئة الله تعالى:

﴿ والله غالب على أمره * ولكن أكثر الناس لا يعلمون ﴾

أضواء على الصحافة الهندية الإنجليزية

عرض: إقبال أحمد الندوي الغازيفوري

الفلسطينيون ليسوا بمسئولين عن جرائم النازيين

نشرت صحيفة THE TIMES OF INDIA في عددها الصادر في ٢٩/مايو ٢٠٠٨م رسالة إيميلية لأحد المواطنين الهندوس و هو المستر برساد ملادي، علق فيها المستر برساد على تصريح الرئيس الأمريكي السابق المستر جمي كارتر في القضية الفلسطينية، فقال المستر برساد في رسالته هذه إني قرأت مقالة المستر جمي كارتر الصادرة في (٢١/مايو) حول عنوان "إنه شبه خزي و عار" و أرفضه رفضاً تاماً، فإنه قلما يصادف أحد مثل هذه الصراحة الوقحة و التصريح المقلق من أي زعيم أمريكي في قضية فلسطين، إن أمريكا تبدي انطباعاتها دائماً بأن إسرائيل هي محميتها و لا تعتبر نتيجة أي انتخاب يجري في فلسطين إلا إذا كانت تلك النتيجة مما تطمئن بها أمريكا و إسرائيل كلتاهما، فيوم تتظاهر بلدان غرب آسيا بوحدتها و تضامنها فيما بينها لمكافحة فلسطين يكون وجود متبنى أمريكا عرضة للخطر في ذلك اليوم.

و لا شك أن الولايات المتحدة الأمريكية و سائر أقوام العالم بالإضافة إلى إسرائيل لا تستطيع أن تلوم و توبخ الفلسطينيين لإبادة اليهود و تصفيتهم، بل إنما فعل ذلك النازيون من ألمانيا، فلماذا يدفع الفلسطينيون ثمن هذه الجريمة؟ و لا بد أن توجه إسرائيل و مناصرتها الولايات المتحدة الأمريكية اللوم و التوبيخ إلى النازيين الذين هم المجرمون الحقيقيون، لا إلى الفلسطينيين الذين لا يمتون إلى هذه القضية بصلة ما، فينبغي لإسرائيل أن تتذكر أنهم كيف ارتدوا إلى مسكنهم الحالي؟.

المسلمون كانوا يعارضون تقسيم البلاد

أفادت صحيفة THE STATESMAN في عددها الصادر في ٠٩/ يونيو ٢٠٠٨م أن نائب رئيس الجمهورية الهندية المكرم / حامد الأنصاري قد صرح أن أكثرية المسلمين كانت تعارض تقسيم البلاد في سنة ١٩٤٧م، لأنهم كانوا على معرفة تامة بنتائج هذا التقسيم الوخيمة و أضرارها، قال ذلك المستر حامد و هو يقوم بتدشين كتاب حول عنوان "مسلمو الهند منذ التقسيم" ألفه أحد العاملين المعروفين في مجال الحريات المدنية بلواح قوري، و صرح نائب الرئيس أيضاً بأن كثيراً من المسلمين المثقفين المعروفين قد رفضوا آنذاك الهجرة إلى باكستان، لأنهم لم يؤيدوا قط نظرية شعبين اثنين نشرها و أشاعها محمد علي جناح.

جيتيلي يقول: حزب بهوجن سماج (BSP) و حزب سماج وادي (SP) لا وجود لهما في السياسات القومية

أخبرت صحيفة THE INDIAN EXPRESS في عددها الصادر في ٠٦/ يونيو ٢٠٠٨م بأن حزب بهارتيه جانتا (BJP) قد رفض بصراحة أثر حزب بهوجن سماج (BSP) و حزب سماج وادي (SP) في السياسات الوطنية.

و وفقاً لقادة حزب بهارتيه جانتا تكون هناك معركة حاسمة بصورة مباشرة فيما بين الوحدة الديموقراطية الوطنية (NDA) و بين الجبهة التقدمية المتحدة (UPA) في انتخابات مجلس الشعب القادمة.

قال سئول الحزب لأترابراديش أرون جيتيلي و هو يتحدث أمام أعضاء اللجنة التنفيذية الإقليمية في لكهنؤ إن حزب بهوجن سماج و حزب سماج وادي كلاهما لا ينتفعان بوجود حيوي في السياسات الوطنية، و لا أثر لهما في ذلك، و أنهما لا يناضلان من أجل الحصول على مكانة ما في الحكومة المركزية، فتكون انتخابات مجلس الشيوخ القادمة بين الوحدة الديموقراطية الوطنية (NDA) و بين الجبهة التقدمية المتحدة (UPA) فحسب.

و بالإشارة إلى انتخابات المجالس التشريعية الإقليمية في غجرات و هماجال براديش و أترانخند و كرناتكا قال المستر جيتيلي إن الجبهة التقدمية المتحدة (UPA) قد واجهت هزيمة فاضحة في الانتخابات المالية، و هذا هو حزب بهارتيه جانتا (BJP) أو الأحزاب الحليفة له التي تولت زمام السلطة في مثل هذه الولايات.

و بالإشارة إلى ما يقام به من تضليل الأمر في أترابراديش صرح المستر جيتيلي بأنه ليس هناك نضال مباشر بين حزب بهارتيه جانتا (BJP) و بين حزب بهوجن سماج (BSP).

و مدعياً بأن الوحدة الديموقراطية الوطنية (NDA) سوف تكون أكثر قوة و سلطة بالتضامن مع المزيد من حلفائها في الانتخابات البرلمانية القادمة، انتقد المستر جيتيلي الجبهة التقدمية المتحدة (UPA) على فشلها في السيطرة على الإرهاب و التضخم المالي، و طعن الجبهة التقدمية المتحدة (UPA) لارتفاع أسعار النفط و البترول كذلك.

و أضاف المستر جيتيلي قائلاً إن رئيس الوزراء الدكتور منموهن سنغ هو العالم الاقتصادي و لكنه يجري خارج المشاريع و التصاميم، و خطابه للشعب هو أكثر شبهاً ببيان تعزية و مؤاساة، و إنجازات حكومة الجبهة التقدمية المتحدة (UPA) في السنوات الأربع كانت موحشة و قلقة.

و اعترف المستر جيتيلي بأن اتحاد حزب بهارتيه جانتا (BJP) مع حزب بهوجن سماج (BSP) كان خطأ، و قال أيضاً إن حزب بهارتيه جانتا سوف يبدأ عما قريب مظاهرات ضد الحكومة الإقليمية و المركزية على فشلها في مجالات مختلفة.

لا تضيعوا أموال الشعب في نصب تماثيل للشخصيات

نشرت صحيفة THE HINDU في عددها الصادر في ٠٧/ يونيو ٢٠٠٨م رسالة لأحد المواطنين الهندوس و هو سنديب كهيا من موميائي، انتقد فيها المستر سنديب حكومة مهاراشترا في إرادتها على نصب تمثال شيواجي ملك الهندوس المراتهيين، كما انتقد على هجوم أعضاء منظمة شيو سنكرام على بيت مدير مجلة "جن ستا" كمار كيتكر، و صرح بأن هذا الهجوم اسوء إرهاب و أشنعه، و أيد المستر سنديب كمار كيتكر في نقده على إرادة حكومة مهاراشترا لنصب تمثال شيواجي في ساحل موميائي، و قال المستر سنديب في رسالته هذه: هناك عدد من المسائل و القضايا التي يواجهها الشعب الإقليمي مثل الأزمة المالية

البقية على ص ٦.

ترشيد الصحوة الإسلامية

العلامة السيد أبو الحسن علي الحسني الندوي

المجتمع الإسلامي الأول وعلى ماربي واختص به!

قد كان الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين هكذا، فقد كانوا لا يُخدعون ولا يُخدعون، فأما أنهم لم يكونوا يخدعون فهو معلوم بالبداهة - وحاشاهم عن ذلك - ولكن كثيراً منا لا يعرف أنهم كانوا لايخدعون، فقد كانوا واعين متيقظين لم تكن عقولهم ونفوسهم تسيغ شيئاً لا يتفق مع روح الدين، وتعاليمه، ولا يقنعون فريسة للمغالطات والمظاهرات الخلابة والهتافات المغرية.

فأكبر دليل على ذلك والمثل الأعلى أن الرسول صلى الله عليه وسلم - الذي كانوا يؤمنون بأنه النبي "المعصوم" ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى. إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾[النجم٣]، والذي كان أحب إليهم من أنفسهم وآباءهم وأبناءهم، وما عرف التاريخ جيلاً بشرياً أكثر احتراماً وإجلالاً لداع أو نبي منهم مع مراعاة الحدود والتجنب عن التأليه والتقديس اللائق بالإله الواحد القهار، قال مرة: "انصر أخاك ظالما او مظلوما" وكان ذلك من أمثال الجاهلية السائرة(كما قال كبار الشارحين للحديث) وكان ذلك من الأعراف الجاهلية السائدة، فيقول الشاعر الحماسي مادحاً لبني مأزن:

لا يسئلون أخاهم حين يندبهم
في النائبات على ما قال برهانا

رغماً عن كل ذلك لم يعلمك الصحابة الحاضرون أنفسهم، فقال أحدهم:

"يا رسول الله هذا نصرته مظلوما، فكيف أنصره ظالما؟" - ولم يبد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك استياء، أو استنكاراً، بل قال في هدوء ورضا: "تمنعه من الظلم، فذاك نصرك إياه"

(متفق عليه)

وقد وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن - وبالطبع المجتمع الإسلامي السليم - بما يدل على وعيه وتفرسه، فقال: "لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين" [أخرجه أحمد في مسنده] وقال: "اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله"[الجامع الصحيح للبخاري]، وهكذا يجب أن يكون المجتمع الإسلامي في كل زمان ومكان، لا يخدع ولا يخدع، ولا يلدغ من جحر مرة بعد مرة.

العناية ببقاء الشعور بأهمية الجهاد في سبيل الله وفضله:

كذلك تجب العناية ببقاء الشعور بأهمية الجهاد في المفهوم القرآني الشرعي الإسلامي وإحلاله المحل اللائق من العقل والعاطفة، ومن الإكبار والإجلال، والغبطة على من اتصف به ومثل به دوراً بارزاً، والحرص على تقليدهم، والحنين إلى الشهادة، فإنها ثروة إيمانية، تمتاز بها هذه الأمة من بين الأمم قديماً وحديثاً، ومصدر خوارق، وروائع من البطولة والفداء، واقترن به نصر الله وتأييده في كل زمان ومكان، وتخلي الأمة عن هذه الطاقة أو الثروة خسارة لا تعوض بشيء، وفراغ لا يملؤه شيء آخر من التوسع في العلم والتقدم في العقل والحضارة.

ويستعان في ذلك بكتب تثير في العاملين الدعاة والمستمعين الحماس الديني، وتشعل فيهم الحمية الدينية، وترخص الحياة ومتعها وأمجادها في سبيل إعلاء كلمة الله

كيف تقع حركات اصلاحية جذرية فريسة الجمود الذي تنشأ لازالته وتفقد الحيوية والحركية؟:

ومن عبر التاريخ المتكررة ودروسه التي يجب أن ينتفع بها، أن حركات إصلاحية جذرية قامت لإزالة الجمود الطارئ على العقول والتفكير والحياة، وإزالة الطحلب عن سطح ماء النهر الإسلامي الجاري، والقشاء على التقيد ببعض التقاليد العرفية، ومقاييسها ومطالبها التي ما أنزل الله بها من سلطان، قامت لتحريك العقول والطاقات في المجتمع الإسلامي لفهم قضايا العصر وتحقيق متطلباته الصحيحة المقبولة، ومسايرة العصر، بل قيادته قيادة صالحة رشيدة، والبرهنة على صلاحية الإسلام لقيادة كل عصر وحل مشكلاته وقدرته على إجابة كل سؤال، ومواجهة كل تحد

من عبر التاريخ أن كثيراً من هذه الحركات الإصلاحية الجذرية - ولا أقول الثورية - وقعت على مر الزمن فريسة الجمود والركود اللذين نشأت لمحاربتهما، وأصبحت أسيرة منهجها الأول الذي كان مطابقاً لوضع العصر الذي نشأت فيه، محققاً لمتطلبات حركة إصلاحية في إطار خاص محدود، وتمسكت بالخطوط والحدود التي رسمها قادة هذه الحركة في الماضي عن إخلاص ووعي، إجابة لنداء العصر، وتطبيقاً لما أنبأ به الرسول صلى الله عليه وسلم، بقوله: "يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين"[مشكاة المصابيح، (الفصل الثاني)]، وتمسكت بهذه الخطوط والحدود، تمسك الناس بالمنصوص القطعي الذي لا يقبل حذفاً ولا زيادة، ولا مرونة ولا توسعاً، وسيطر على العاملين في مجال هذه الدعوة والحركة الركود الفكري، والتطرف في بعض الأحيان، وألحوا على منهجهم كنصوص الشريعة القطعية، والآيات القرآنية.

السبب في ذلك:

وقد كان ذلك لأن هذه الحركة قد فقدت عنصر النمو والقدرة على استعراض المحيط، وطبيعة العصر وقضاياه الطريفة المتجددة، والقدرة على التطبيق بين المنهج الإصلاحي وواقع الحياة ومتطلباته، ومن الحقائق أن الإسلام استطاع أن يساير كل زمن ويثبت جدارته لقيادة المجتمع البشري والتطبيق بين تعاليمه وحاجات العصر، لوجود العلماء والقادة الذين لم يفقدوا - قط - النمو الفكري، والذكاء الممتاز والقدرة على الاجتهاد واستنباط الأحكام من الأصول الدينية ومصادر الشريعة الأولى في كل زمان، ومواجهة كل تحد في عصرهم ومصرهم، وتحقيق كل ما يطلبه الزمان وتحتاج إليه الأمة بقدرة فائقة، وعبقرية باهرة، ولم يغمضوا عيونهم عن واقع الحياة، ولم يصموا آذانهم على نداء العصر وطلبه، فبقي هذا الدين حياً خالداً، مقبولاً سائغاً، قادراً على قيادة المجتمع وترشيده وتسييره في دائرة الإسلام على الخط السليم: والصراط المستقيم [ليرجع التفصيل إلى مقدمة كتابي" رجال الفكر والدعوة في الإسلام" الجزء الأول، للمحاضره المعنونة: "الحاجة إلى الإصلاح والتجديد والبعث الجديد واتصالهما في تاريخ الإسلام"ص: ١١-٢٦]

ضرورة كون الصحوة إيجابية، والتوقي من المجابهة وإثارة المشاكل والمعارضات من غير ضرورة:

والمعيار والشرط الثالث، أن لا تكون هذه الحركة سلبية محضة تسرع إلى مجابهة

بقية المنشور على ص ٢

الافتراءات عن الإسلام وتهيش القوى التي تحرض عليه وتصفه بأنه عدو للحضارات.

وقد أفادت الأنباء بعقد لقاءات للتقريب بين العالم الإسلامي والغرب في هولندا، و ألمانيا ودول أوربية أخرى، ولا تنجح هذه المهمة إلا ببناء الثقة بين العالم الإسلامي والغرب، و جسر من جسور التواصل بين الحضارات و الشعوب، ويتوقف بناء الثقة على عدة أمور مهمة منها: الاعتراف بالآخر والتعامل معه على أساس من التسامح و المساواة، والاحترام المتبادل و الحوار بين الجانبين والتسامح مع الآخر، والتعاون المشترك و القضاء على الصورة السلبية المتبادلة، وإحباط فكرة صراع الحضارات التي تنبأ بها هنتنغتون، والتخلي عن نظرة الاستعلاء إزاء الآخر، والتخلي عن أطماع الهيمنة الاستعمارية، و اللجوء إلى الحوار بدلاً من العنف، ورعاية القواسم المشتركة، وعدم إغفال الجوانب السياسية و الاقتصادية والعسكرية. وقد صدر أخيراً عن دار سوى الفرنسية كتاب "التقاء الحضارات" لكاتبين فرنسيين فندا فيه فكرة صراع الحضارات التي نادى بها المفكر الأمريكي صمويل هنتنغتون في كتابه "صراع الحضارات" عام ١٩٩٣م، ويتوقع الكاتبان الفرنسيان حصول لقاء بين الإسلام والغرب.

الحكومات والطاقات ذات القوى، والوسائل وتحدث لها مشكلات وعراقيل في الخطوة الأولى، فتضيع بذلك كثيراً من طاقاتها وأوقاتها، وتنشئ لها أعداء، وقد نجاهد في غير جهاد وفي غير عدو بل يجب أن تكون إيجابية أكثر منها سلبية، وتفضل العمل بمبدأ إيصال الإيمان إلى أصحاب الكراسي وحملهم راية الإسلام وتطبيق النظام الإسلامي بأنفسهم، على مبدأ إيصال أصحاب الإيمان وأعضاء حركة إصلاحية خاصة إلى الكراسي، واحتكار عمل تطبيق النظام الإسلامي وقلب أوضاع المجتمع، لأفراد جماعة خاصة ودعاة مخصوصين. (يتبع)

فعند ما يكون المناخ صحيحاً وعندما تتوافر لأطراف الالتقاء والحوار حرية الاختيار و البصرة النافذة بقواعد الاختيار تكون الثمرات تفاعلاً حضارياً خلاقاً، أما إذا فرضت حضارة دون حضارة وعقيدة دون عقيدة بالقوة والقهر والإكراه تشقى الإنسانية، وينتشر الدمار و الفوضى ولم يتحقق السلام العالمي.

بقية المنشور على ص ٨

إسكانية جديدة في فلسطين، أضافت إلى عدد الحواجز في داخل الضفة الغربية وشددت سيطرتها وقبضتها على غزة.

وبقي الآن للزعماء الآخرين، وهو أن يؤثروا على أمريكا في مفاوضات الأمن الحاسمة، والعالم لا ينبغي له أن يبقى صامتا في حين أن الفلسطينيين الأبرياء يعاملون بالوحشية والقساوة.

فقد حان الوقت لرفع الصوت في أوروبا وأمريكا وإسرائيل، وفي كل مكان، للإدانة بمأساة حقوق الإنسان، التي حلت بالشعب الفلسطيني.

قال الإمام الشافعي يرحمه الله

أشد الأعمال ثلاثة: الجود من القلة، والورع في الخلوة، وكلمة الحق عند من يرجى ويخاف

دور التعليم في الحياة بمناهجه وخططه

(٣ / الأخيرة)

الشيخ محمد الرابع الحسني الندوي

العالم الثالث و ضرورة التخطيط اللائق لنظام التعليم و التربية فيه:

استقلت شعوب العالم الثالث و "لردت الاستعمار من الباب، و لكن الاستعمار الجديد يدخل عليها اليوم بسبب جهلها من ألف باب، فالجهل هو المصدر الأول لاستعمار العصر، يحرم الأمة من كل قدرة تمكنها من صنع حياتها و تأمينها و ترقيتها، فلا تستطيع أن تنتج غذاءها، و لا تصنع كساءها، و لا تداوي أمراضها، و لا تواجه أعداءها.

لهذا أصبحت السياسة اليوم تكمن وراء التربية، و أصبحت المشكلات بصفاتها الدولية أو القومية ذات طبيعة تربوية أكثر منها سياسية، و أصبح مقياس التفاضل بين الأمم يرتبط بالتربية، و هي التي تميز بين أمم قوية و أمم ضعيفة، متقدمة و متخلفة، حية و ميتة.

لكن التربية التي نعنيها ليست هي التربية التقليدية، التي تعمل مادياً لرعاية الصغار و تنشئتهم، فهذه التربية الطبيعية التي وهبها الله للحيوان و الإنسان، فقدت كل قيمتها في عصر التفجر المعرفي و الإبداع العلمي و التقدم التكنولوجي و الإنجاز الحضاري في عصر الذرة و امتلاك الفضاء، و حرب النجوم.

و ليس هي التربية الرمزية التي تعمل من أجل صفوة متعلمة، مقتنعة بشهادات ذات بريق أكاديمي و لكنها تربية وظيفية تعمل من أجل التقدم و التنمية، تربية الجماهير التي قضت على أميتها القرائية و الحضارية.

☆ إنها تربية متغيرة في كل شئ، أهدافاً و مفاهيم و محتويات و طرائق.

☆ تربية تجدد شخصية الأمة في نموذج عصري يتوحد فيه كل فرد غاية و وسيلة، فكراً و شعوراً علماً و عملاً، خلقاً و سلوكاً.

☆ تربية تصقل العقل و تنمي قدراته في التصور و الخلق و الابتكار في الفهم و التقدم و التحليل.

☆ تربية تحرر الفكر من قيد الخرافة، و أسار الجهل، و عتاقة التقاليد، و إمبراطية الماضي و استلاب العصر.

☆ تربية تنعش الثقافة التي تتفاعل مع غيرها و تتبادل معها عوامل التأثير و التأثر و تصنع معها ثقافة عالمية هي من نتاج الغرب و الشرق على السواء.

☆ تربية تؤصل القيم في شمولها و تكاملها، تؤمن بالله و تعمل لحيلة، تمشي بالدين، و العلم، و ترفع الإنسان و ترقي بالمجتمع" (التربية وترقية المجتمع للدكتور محمود قمبر، ص: ٨-٩ و ١٣٠-١٣٦).

ويقول العلامة السيد الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوي - رحمه الله تعالى -: "يجب أن لانتاول العلوم و الآداب و المناهج التعليمية و نظريات التربية التي ظهرت في الغرب و الشرق، على أنها آخر ما وصل إليه العلم البشري، و أنها شئ يتحتم على الأمم الشرقية أخذه، و تطبيقه على علاته و طبائعه، وعلى ما التصق به من عناصر محلية أو عوامل وقتية، بل نأخذها على أنها تجارب بشر يخطئ و يصيب، و يمشي و يتأثر، و يبصر و يعمى، و لا نأخذ العلوم و الآداب و اللغات على أنها أشياء قد بلغت نهايتها، و ختم عليها بختم لا يقض، بل نأخذها على أنها مواد خامة، و نصنع منها ما نشاء وفق حالتنا و حاجتنا، و تفرغها في قالبنا، و نجردها مما اقترن بها - في غير لزوم و لا مبرر - من عوامل الإلحاد و الإفساد، و الاستخفاف بالقيم الخلقية و نأخذها تقية صافية مهذبة منقحة، بل نطعمها بالإيمان بالله و النظر العميق - المؤسس على الإيمان - إلى الكون، و هكذا تجعل العلوم و الدراسات كلها في غير تعسف و لا إرهاق، وسيلة للعلم و الحكمة، و سبيلاً إلى الإيمان و المعرفة فتكون مصداقاً لقوله تعالى: ﴿و يتفكرون في خلق السموات و الأرض، ربنا ما خلقت هذا باطلا﴾ و قوله تعالى: ﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾.

إنها أعظم تجربة في العالم الإسلامي اليوم، تقضي بها الظروف الحاضرة، و يفرضها الصراع القائم بين العلم و الدين، و بين الطبقة المثقفة الحاكمة، و بين الجمهور المؤمن السليم، و أن هذى الجزيرة - بما هيأ الله لها من الأسباب، و أتاح لها من الفرص، و قيض لها من حكومة، انبثقت من دعوة دينية، تدعو إلى الدين الخالص، و تحكيم الكتاب و السنة، و تفتخر بالانتساب إليهما - إن هذه الدول لهي خير حقل و مجال لهذه التجربة المباركة (التربية الإسلامية الحرة للشيخ الندوي، ص: ٧٢-٧٣).

الطريق الأمثل للاقتباس من مناهج الغرب التربوية:

صحيح أن يستفيد و يأخذ الأقلون علماً من الأكثرين علماً و المتفوقين في البحث و العلم، و لكن حينما يقتبسون و يأخذون شيئاً منهم فيجب أن يصوغوه وفق طبيعة الآخذين له وفق قيمهم النزيهة المتكاملة المستنيرة بتلك المبادئ التي نزلت من السماء عن طريق أنبياء الله و قد بعثهم الله بصورة غالبية في منطقة الشرق الأوسط، فإن حياة الإنسان لا يمكن أن تستقيم إلا بالمناهج التي تقتبس قيمها من توجيهات هؤلاء الأنبياء السماوية.

و لكن المؤسف أن معاهد التعليم و التربية و مراكزها تتبع في نظم تربيتها المناهج الغربية ذات الطابع المادي و المعارض للقيم السماوية بدون تغيير أو توفيق مع قيمها و مقتضيات طبيعتها، فإننا نرى في فلسفة التعليم الغربية أنها تعتمد على المادة و العقل وحدهما، و لا تعترف بالناحية الإنسانية المقتبسة من التعاليم السماوية التي تجعل الإنسان في مكانته الإنسانية السامية، و تهذب حياته من هذه الناحية بدون رد و تقليل لأهمية الجسم و العقل، بل إنما توفق بين هذه الثلاثة توفيقاً سليماً لاثقاً، و قد وقع في الغرب أن الخصام الذي حدث بين الدين و الدنيا أفضى إلى انتصار الدنيا على الدين، و الذي جعل حكماء الغرب و مفكريه رافضين لتأثير الدين على حياتهم، و جعلوا حياة الإنسان تابعة لمصالح الجسد و مقتضيات العقل وحدهما، أما سمو الإنسان بخصائصه الأخلاقية الحاصلة من التعاليم السماوية فلم يسمح لها مكان في الحيلة الإنسانية، باستثناء طقوس محدودة باردة، التي لا صلة لها بصميم الحياة، لذلك لم يعد الإنسان في مجالات حياته معتمداً إلا على المصالح الجسدية و التوجيهات العقلية وحدها، و إن المصالح الجسدية إذا تجردت عن الالتزام بالقيم الإسلامية فإنما تصبح محصورة في نطاق الرغبات الجسدية، مع رعايتها القليلة بالتوجيهات العقلية، فالعقل بصلاحيته يقتصر على الإخبار بما قد يقع دون القدرة على كبح جماح الرغبات الجسدية و هذه هي الثغرة التي يحتاج الإنسان لسدها إلى توجيه التعاليم السماوية، بذلك نرى في حياة الغرب تفسخاً مريعاً في أحوال الحياة الداخلية للإنسان الغربي، إلى حد أن أرقام أحداث هذا التفسخ تبعث على الاستغراب و التأسف كذلك.

إن العلوم التي يفتقر إليها للاستفادة من معطيات ربنا تعالى في هذه الدنيا ولترقية حياتنا الفردية و الاجتماعية تنقسم بالنسبة إلى المسلمين إلى أقسام ثلاثة، وهي قسم العلوم الطبيعية و التجريبية، و قسم العلوم الاجتماعية والإنسانية، و قسم العلوم الدينية و الأخلاقية، و كانت مراكز التعليم و التربية في قرون الرقي العلمي و المدني للمسلمين تعتني بهذه الأقسام الثلاثة كلها، فكان يتخرج وفقاً لها العالم الديني النابه، ويبلغ إلى درجة العبقري الخالد بأعماله العلمية الدسمة، و يتخرج العالم العبقري في صنف من أصناف العلوم الفكرية والفلسفية، و يتخرج العالم العظيم في علم من العلوم الاجتماعية و الدينية المختلفة بتفوق، فظهر تبعاً لذلك عباقرة في العلم، و صار هؤلاء نولة لانتشار العلم في أقطار الغرب، التي كانت غارقة في الجهل، و على أساس ما أنتجه هؤلاء العباقرة تقدم الغرب إلى درجات عليا، و لكن علماء الغرب أهملوا الجانب الأخلاقي و الديني من المعارف العلمية و التربوية، و هي التي كان المسلمون يهتمون بها أيضاً معتمدين على المصدر السماوي الجليل و هو الوحي الإلهي المتلو و غير المتلو كتاب الله و سنة رسوله، و قد اعتنى علماؤنا السلف بالشرح و التفصيل و البحث و التدقيق فيه و التفريع، و استخرجوا منه أنواعاً عديدة من العلوم غطت حيلة المسلم الوفي لربه وليس للمسلمين مناص من النهل و الاستفادة منه.

و لما تغلبت القوى الغربية الاستعمارية على بلاد المسلمين و كانت قد بلغت إلى المستوى الرفيع في العلوم التجريبية و أرادت أن تفرض نظمها للتعليم و التربية في الشرق، ولم تهتم بتوفيق هذه العلوم بمقتضيات الرجل الشرقي و الرجل المسلم فيه بخاصة، و بمتطلبات حياته الخلقية و الدينية، و وضعت نظاماً تعليمياً حرم المسلمين من الاستفادة من ثرائهم الديني

البقية على ص ٦

الدنمارك تعرض ١٠ كنائس للبيع بعد هجرها والإعراض عنها

أصبحت بعض الكنائس الدنماركية معروضة للبيع، بعد أن باتت فارغة لا يدخلها إلا الأشباه، حسب تعبير بعض رجال الدين.

فقد قررت إدارة الكنائس في الدنمارك عرض ١٠ كنائس للبيع قابلة للزيادة خاصة في العاصمة "كوبنهاجن" حيث أدار الناس ظهورهم للكنيسة.. ورغم أن نسبة المسجلين في الكنائس حوالي ٨٢ ٪ إلا أن الذين يدخلونها لا يتعدى ٨٪.

ويقول الأمين العام للكنائس في الدنمارك "كاثي بو لمان" تعليقا على قرار البيع.. "إذا لم نستعمل الكنيسة للعبادة، فالأحرى أن تستعمل كإسطبل" !.

ووضع عدد من رجال الدين خطرا على بيع الكنائس المسلمين لتحويلها إلى مساجد، بحجة أن هناك طوائف مسيحية من خارج الدنمارك ترغب في شراءها أو استجارها كالطوائف الروسية والصربية، وخاصة في العاصمة كوبنهاجن حيث التجمع الكبير للمسلمين، وقد يتحول معظمها لمقاهٍ ومنتديات ومراكز لشركات سينمائية ومراكز لعرض اللوحات الفنية.

(المجتمع)

بقية المنشور على ص ١

يوجه بعض القادة في الغرب هذه الأيام الدعوة إلى الحوار مع المسلمين، وقد عقدت عدة جولات في مختلف البلدان، حضرها المفكرون المسلمون ورجال الكنيسة، ولكن هذه الحوارات لم تستطع أن تقطع الجليد، أو تخلف من حدة المعادين للإسلام والمسلمين الذين يطاردهم شبح الإرهاب الإسلامي فيصفون كل عمل من أعمال المسلمين بالإرهاب ويخوفون العالم بخطره، ولهذا الموقف المعاند يعاني المسلمون في مختلف أنحاء العالم، ويلاقون أشد أنواع القمع والكبت، وأصبح ذلك سياسة عالمية

لقد ظهرت دعوة الحوار في عام ١٩٧٧م للمؤلف الفرنسي روجيه جارودي قبل إسلامه، ولكن دعوة الحوار وإن كانت تطابق طبيعة العصر الذي يدعو إلى التفاوض لحل المشاكل، لم تلق القبول، لأن الغرب لم يكن مستعداً للحوار مع المسلمين، لأنه ورث الحقد للإسلام، ولا يريد أن يتخلى عن هذا الإرث، ولأن المكتبة الغربية معمورة بمؤلفات الحاقدين للإسلام ولا يمكن تغيير التفكير إلا بتصفية

بقية المنشور على ص ٣

الشديدة، وقلة الكهرباء، وانتحار الفلاحين وإحراقهم لمنسوجهم، ولكن الحكومة لم تتخذ أي إجراء جدي في القضاء على هذه المشاكل، وبل قامت بوضع خطة لنصف تمثال، وذلك لتضييع أموال الناس، وإني على يقين كامل بأنه إذا كان شيوعياً حي حياً لبكى على ضياع أموالهم هكذا.

بالذهن المفتوح يجذبهم الإسلام حتى الذين درسوا الإسلام لمحاربته أدركوا الحقيقة أن الإسلام هو دين عدل ورحمة وأن السعادة في الحياة والطمأنينة التي أصبحت السلعة الغالية والحلقة المفقودة في هذا العصر المادي لا يمكن التوصل إليها إلا باتباع تعاليم الإسلام، وأن التصور عن الإسلام الذي كان في ذهنهم من خلال دراسة كتب أعداء الإسلام والإعلام كان خاطئاً لا صلة له بالإسلام، وقد أقر بذلك عدد كبير من الذين اعتنقوا الإسلام.

ويتحمل هذه المسئولية أكثر/المثقفون وأهل العلم الذين اعتنقوا الإسلام من أهل الغرب ويكون لكلامهم وقع على النفوس، ومما يدل على أن الحاقدين للإسلام عددهم قليل الإحصاءات التي أجريت في مختلف دول أوربا عن العلاقات مع المسلمين وعن رؤية السكان وهم المسيحيون غالباً والوثنيون وفيهم من لا دين له وعن موقف القادة الأوربيين إزاء الإسلام والعالم الإسلامي، فقد كان رد الأغلبية التعاون والتفاهم مع القوى الإسلامية، وكان هذا الاتجاه ملموساً في أسبانيا حيث توجد عناصر تعتز بتاريخ أسبانيا الماضي الذي كانت أسبانيا فيه مركز إشعاع فكري وحضاري كبير في العالم، وأنجبت شخصيات لامعة لا تزال أفكارها وتجاربها العلمية مصدر العلم والبحث في تلك البلاد، ولكن العناصر المتزمتة المحافظة من القادة الدينيين يحولون دون انتشار هذه النزعات ولا تزال آثار العهد الإسلامي الشامخة التي تنتشر في تلك البلاد تذكر السياح الأجانب والمحليين بعهد الرقي والمجد لذلك العصر.

وقد قامت جماعات من المعتدلين النصرانيين بزيارة بعض البلدان الإسلامية وأبدت عواطف الود والإخاء واعتذرت عما صدر من الملوك السابقين من عمليات اعتدائية وانتقامية غير إنسانية إزاء المسلمين في العهد الماضي. وقد فتحت في أسبانيا مراكز إسلامية وفتحت بعض المساجد، ولا يزال يزداد عدد المسلمين فيها في جو آمن، ولم يرق هذا التسامح لبعض العناصر السياسيين فديرت حوادث عنف لتحويل هذا الاتجاه.

وإن هذا الاتجاه كان قد بدأ في عهد البابا الراحل لكنه لن يثل التشجيع من البابا بنديكت الذي غير هذا الاتجاه، وبدأ الهجوم على الإسلام، ولعله يرجع ذلك إلى مصالح سياسية ودينية، فانقلب الوضع وحل محل التفاهم الكراهية والعداء بتدخل بعض المفكرين السياسيين وكتابات الحاقدين والأحداث التي كانت نتيجة لمخطط استعماري، وقد يكون الإقبال المتصاعد على الإسلام واتجاه التفاهم مع المسلمين الذين يزداد عددهم في الدول الأوربية قد دفع هؤلاء القادة السياسيين إلى محاربة الإسلام، ويظهر ذلك من بيانات عدد من القادة السياسيين وخاصة زعماء السابقة، و أحدثت تغييراً شاملاً في حياتها، و أبدلت حياتها من الالتزامات الدينية تحرراً و إلحاداً و من الاحتفاظ بالقديم انطلاقاً إلى ما هو متطرف جديد، و حملت أوربا للمسلمين الحقد مع أنها كانت مدينة لهم بما اقتبسته و استفادت به منهم، و استمروا على ذلك إلى العصر الحاضر الذي بلغ فيه الغرب إلى التقدم الهائل في الحضارة و العلم، حتى اقتضت حاجتنا في الشرق من الاستفادة من هذا التقدم العلمي المدني الغربي.

فبناء أ على كل ذلك وجب علينا أن لا نقتبس ما نقتبسه من الغرب بسماته المجردة من مقتضيات الصلاح و الرشاد الإنساني، و عندنا ثروة من التوجيهات الرشيدة في هذه الناحية في الوقت الذي نرى فيه المؤلفات التي يضعها مفكرو الغرب في مختلف الموضوعات الإنسانية و الاجتماعية حاملة لأفكار أصحابها المتناسية للناحية الإنسانية الخلقية الرشيدة، و ليس من الصعب أن نبحث في أفكار الغرب و آراء أصحاب الفكر التي تحملها هذه المؤلفات و أن نضع مؤلفات متلائمة مع فلسفتنا الإسلامية فإن عندنا جامعات و متخصصين في كل ناحية من نواحي العلم من أصحاب الكفاءات العلمية، فيجب أن نعتني بسد هذه الحاجة حتى لا نقتبس من الغرب آرائه مغمضين العين من الأخطاء التي وقع فيها رجال الغرب من هذه الناحية، و نقبل تأويله لطبيعة الإنسان و مقتضيات حياته حسبما أدلى به حكماء الغرب و فلاسفته، بل علينا أن نتعرف على الخلل فيها و نستكشف تأكيد كل واحد منهم على نقطة من نقاط الطبيعة الإنسانية و حصر الشرح و التفصيل في نفس النقطة و تكبير الأمر الصغير منها و تفخيم ما هو غير لائق بالتفخيم منها، كما نرى في شرح أفكارهم وفق فلسفتهم التي اختاروها، فلا بد أن تهتم ندواتنا الفكرية التربوية بأن ترى إلى هذه الثغرة في مناهج تربيتها بعين الفحص و التحقيق مع الاهتمام اللائق بمقتضيات حياة أمتنا و قيمها الإنسانية السامية.

وضعوا مبادئها وفق نزعاتهم المادية البحتة، وأخذوا من معاهد الشرق التربوية و أبوا أن يأخذوها إلا بمنهجها الخاص، إن شعوبها كانت أولاً نصرانية معادية للإسلام، ثم إن ظروفها الإنسانية الخاصة بها قد وصلت بها إلى ظهور ثورات طاغية قضت على معتقداتها القديمة و مناهجها السابقة، و أحدثت تغييراً شاملاً في حياتها، و أبدلت حياتها من الالتزامات الدينية تحرراً و إلحاداً و من الاحتفاظ بالقديم انطلاقاً إلى ما هو متطرف جديد، و حملت أوربا للمسلمين الحقد مع أنها كانت مدينة لهم بما اقتبسته و استفادت به منهم، و استمروا على ذلك إلى العصر الحاضر الذي بلغ فيه الغرب إلى التقدم الهائل في الحضارة و العلم، حتى اقتضت حاجتنا في الشرق من الاستفادة من هذا التقدم العلمي المدني الغربي.

فبناء أ على كل ذلك وجب علينا أن لا نقتبس ما نقتبسه من الغرب بسماته المجردة من مقتضيات الصلاح و الرشاد الإنساني، و عندنا ثروة من التوجيهات الرشيدة في هذه الناحية في الوقت الذي نرى فيه المؤلفات التي يضعها مفكرو الغرب في مختلف الموضوعات الإنسانية و الاجتماعية حاملة لأفكار أصحابها المتناسية للناحية الإنسانية الخلقية الرشيدة، و ليس من الصعب أن نبحث في أفكار الغرب و آراء أصحاب الفكر التي تحملها هذه المؤلفات و أن نضع مؤلفات متلائمة مع فلسفتنا الإسلامية فإن عندنا جامعات و متخصصين في كل ناحية من نواحي العلم من أصحاب الكفاءات العلمية، فيجب أن نعتني بسد هذه الحاجة حتى لا نقتبس من الغرب آرائه مغمضين العين من الأخطاء التي وقع فيها رجال الغرب من هذه الناحية، و نقبل تأويله لطبيعة الإنسان و مقتضيات حياته حسبما أدلى به حكماء الغرب و فلاسفته، بل علينا أن نتعرف على الخلل فيها و نستكشف تأكيد كل واحد منهم على نقطة من نقاط الطبيعة الإنسانية و حصر الشرح و التفصيل في نفس النقطة و تكبير الأمر الصغير منها و تفخيم ما هو غير لائق بالتفخيم منها، كما نرى في شرح أفكارهم وفق فلسفتهم التي اختاروها، فلا بد أن تهتم ندواتنا الفكرية التربوية بأن ترى إلى هذه الثغرة في مناهج تربيتها بعين الفحص و التحقيق مع الاهتمام اللائق بمقتضيات حياة أمتنا و قيمها الإنسانية السامية.

أيها الأطفال القراء يمكنكم أن تساهموا في هذا الركن بإرسال فكرة أو نادرة أو لغز أو سؤال وجواب يزيد إخوانكم القراء علماً ودراية وأدباً وثقافة

ركن الأطفال

إعداد: جعفر مسعود ـــــ محمد وثيق

أخي العزيز

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أبدأ حديثي اليوم بما قاله سيدنا علي رضي الله عنه مخاطباً لكل مسلم: "اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً" هذا ما يدعو إليه الإسلام - أيها الأخ - ويؤيده ذلك الدعاء الذي ورد في القرآن الكريم: ﴿ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار﴾ وتؤكد عليه تلك الآية الكريمة التي جاءت في سورة الجمعة: ﴿فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله، واذكروا الله كثيرا لعلكم ترحمون﴾ ويشير إليه هذا الحديث النبوي الشريف ويحث عليه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "لأن يحتطب أحدكم حزمة على ظهره خير له من أن يسأل أحداً فيعطيه أم يمنعه". ونستطيع أن نقدر أهمية العمل في الإسلام بما رواه المقدام بن معديكرب عن النبي صلى الله عليه وسلم" قال " ما أكل أحد طعاما قط خيراً من أن يأكل من عمل يده"، وأن نبي الله داود عليه السلام "كان يأكل من عمل يده"، وبماروي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "كان زكريا عليه السلام نجاراً".

هل تستطيع - أيها الأخ - أن تنفق على الفقراء وذوي الحاجة، وتمد إليهم يد المعونة، وتقضي حوائجهم، وتقدم إليهم ما يحتاجون إليه من طعام يملأ بطونهم، وشراب يروي غليلهم، ولباس يستر أجسامهم، ودواء يزيل أمراضهم، وتلتئم به جروحهم، وهل تتمكن من العمل بما أمرك به ربك بقوله: : ﴿أنفقوا من طيبات ما كسبتم﴾، بدون العمل، كلا! إذا قصرت في القيام بالعمل وأمهلت هذا الجانب المهم في حياتك خسرت جزءاً كبيراً من المثوبة، لأن كثيراً من الأعمال لا يتم إلا بالمال، والمال لا يحصل إلا بالعمل، وهذا هو الفارق الكبير بين الإسلام وبين الأديان الأخرى. إن الإسلام يجمع بين الدين والدنيا، ويجمع بين الكسب الطيب والإنفاق في وجوه الخير، إن الإسلام يعتبر المال فضلاً من الرب ونعمة منه. فقد قال الله عزوجل: ﴿ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم﴾، فجعل الإسلام العمل بمنزلة العبادة ولذلك نجد كثيراً من الآيات وكثيراً من الأحاديث تدور حول العمل، وتطالب المسلمين بالقيام به، والعمل - أيها الأخ - يمثل شكراً لله، لأن القوة التي منحها الله إياك، وتقدر بها على كل شيء، فهذه الأيدي التي تصنع بها ما تشاء، وهذه الأرجل التي تنتقل بها من مكان إلى مكان، وهذه الأعين التي ترى بها النور والظلام وتميز بها الألوان والأحجام وتعرف بها الجيد والرديء، إذا لم تستخدم هذه القوة قوة اليد، قوة الرجل، قوة العين، وقوة العقل في الأمور التي خلقت لها وركبت في جسدك من أجلها أصبحت كأنك تنكر هذه النعمة وهذه الآلاء التي منحها الله إياك لتعمل بها.

لكن لا بدّ لوضع العمل من الإتقان، لأن العمل المتقن هو المطلوب، إن الإسلام دعا أتباعه إلى الإتقان والإحسان، والإجادة أكثر من غيره، ونجد من الآيات والأحاديث ما يدعو إلى ذلك كثيراً، ألم تقرأ هذه الآية الكريمة ﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون﴾، وأم تمر بهذا الحديث الذي يقول: " ما من امرء مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب مالم يؤت كبيرة"

هنا سؤال، كيف نقدر على الإتقان والإجادة، لأن كثيراً من إخواننا يعتقدون أن الإتقان لا يتسنى لجميع الناس، بل هو في نظرهم موهبة لا تمنح كل رجل، لكني أعارض هذه الفكرة التي تعيد الطريق للياس، وأقول لك! إن الرغبة في العمل والحب له والانقطاع إليه من الأمور التي يعجل صاحب العمل متقنا وبارعا في عمله، تعال نقرأ معا هذه الأقوال في الإتقان، تتجلى به الحقيقة، ويتضح بها الأمر، وتجد طريقا يؤدي إلى الإتقان، والإتقان يزيد قيمة عملك، سواء كان يتعلق بالدين أم يتعلق بالدنيا.

"اتقن عملك يحقق عملك" " لا تطلب سرعة العمل، بل تجويده، لأن الناس لا يسألونك في كم فرغت منه، بل ينظرون إلى إتقانه وجودة صنعه" "بركة العمل في حسن العمل" " والعمل يبعد عن الإنسان ثلاثة عيوب (١) السأم (٢) الرذيلة (٣) والحاجة.

فلا تتكاسل - أيها الأخ - في العمل الذي تقوم به وتحاول إتقانه بانصرافك إليه. وعكوفك عليه بكل جوارحك وبكل ما أوتي لك من قوة وكفاءة لتجني بذلك ثماره وتقطف أزهاره في الدنيا والآخرة.

(جعفر مسعود الندوي)

ما بين النادي والمسجد

ما بين النادي والمسجد
نقضي الأوقات بما يُسعد
نتلو القرآن ونتقنه
إتقان مجد ومجود
هيا يا جيل القرآن
هيا يا أفضل فتيان
هيا أشبال الإيمان
نحو المجد
ناتي مسجدنا في حب
ونسير على أفضل درب
نبغي رضوانك يا ربي
يا خير نصير ومؤيد
مرحى لشباب الإسلام
وتحية حب وسلام
فالنادي حقق أحلامي
فأنا والسعد على موعد
في مسجدنا نحيا إخوه
ورسول الله لنا قدوه
وبسنة هادينا الاسوه
ونجاح المسعى والقصد

طريفة

يوسف: لماذا لم تحضر لتعزيتي بوفاة والدي؟

إبراهيم: لن يعز مني أحد منكم ولكن سأعزيكم المرة المقبلة

الأول: كم رغيفاً تأكله في الوجبة الواحدة ؟

الثاني: ادعني على الفطور غداً تعرف الجواب.

بقية المنشور في العمود الخامس

منه فشعر بي خاف وأراد الهرب، فما كان مني إلا أن انقضضت عليه وامسكت برقبته وقدته إلى وسط الغابة، حيث تجمعت الأرانب وباقي الحيوانات تنتظر عقوبة الثعلب.

عند أول سؤال وجهت إليه حاول أن يراوغ نظرت في عينيه وكشرت عن أنيابي فخاف خوفاً شديداً، واعترف أنه قام بالاعتداء على الأرانب باسمي شخصياً، شاورت كلبي الوفي وبقية الأصدقاء والأرانب، ثم حكمت عليه بمغادرة الغابة وعدم العودة إليها نهائيا.

وهكذا تخلصت الغابة من شره وعاد الجميع يعيشون حياة آمنة ومطمئنة

أسئلة العدد

١- في أي عام عقد الرسول ﷺ مع كفار مكة صلح الحديبية؟
٢- توفي سليمان عليه السلام وكان متكئا على: جدار، عصا، وسادة؟
٣- من أول من صنع الورق من القطن؟
٤- ما اسم أول جامعة أنشئت في الشرق الأوسط؟

إجابات العدد ٢١٦

١- جبرائيل عليه السلام
٢- عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
٣- حفصة بنت عمر رضي الله عنهما
٤- زيد بن حارثة رضي الله عنه

أسماء الفائزين

(١) محمد إبراهيم أرياوي (٢) محمد ناظم حسين جميراتي
(٣) ياسر غفران منوي (٤) محمد نسيم أختر ممباي

غضب الأرانب

قصة بقلم: د/أسامة الدفاس

أنا أسد، أعيش في غابة، وأنا ملك الغابة، الجميع يطيع أوامري، وينفذها، نعيش بسلام في هذه الغابة، ولا أحد يعتدي على الآخر، لي كلب يرافقني فنقوم بجولات، للتأكد من أن الجميع يعيش بأمان وسلام.

بالقرب من الغابة بحيرة، يسكن فيها أخطبوط ذو شخصية مرحة، لا يكف عن المزاح والثرثرة، وتعيش معه سمكة كانت من أذكى الحيوانات.

في يوم، كنت أقوم بجولتي المعتادة في الغابة، وبرفقتي الكلب الأمين، ذهبنا إلى البحيرة، فشربنا منها، وألقينا التحية على الأخطبوط والسمكة اللذين كانا يلعبان في البحيرة، وعدنا نكمل جولتنا في الغابة.

فجأة، توقف الكلب رافعاً أذنيه إلى الأمام، وقال: اسمع صوت صراخ، فقلت له، لا، لم أسمع شيئاً، ربما أنك تتوهم، صمت الكلب، وتابعنا المسير، توقف ثانية، وقال: أسمع، إنه صوت صراخ أنا متأكد من ذلك.

أصغيت إلى الصوت، فعلا.. استطعت تحديد مصدره، كان يأتي من ناحية بعيدة من الغابة.. قررت أن نحث السير إلى مصدر الصوت، وأسرعنا حتى وصلنا، وجدنا جميع الحيوانات قد اجتمعت.

أخذت أسأل الحيوانات عن سبب اجتماعها، وعمن يصدر الأصوات، ويقلق راحة الآخرين.

قال النمر: انظر يا سيدي إن الأرانب، قد أعدت أنفسها للقتال، وهي تريد من جميع الحيوانات أن ترحل عن منطقتها من الغابة، ولا ندري ما السبب؟

اقتربت إلى الأمام أكثر، فرأيت جيشا من الأرانب تصرخ، هيا أخرجوا من غابتنا، هيا اخرجوا من غابتنا.

زأرت بصوت عال، فسكتت الأرانب فقلت لهم، أخبروني، ما بكم؟ تقدمت إحداها، وقالت: نحن نعيش في هذه الغابة بأمان وسلام، ولا نزعج أحداً، منذ مدة تسلط علينا الثعلب الماكر، وأخذ يهددنا بالقتل جميعاً، إذا لم نقدم له أرنبا كل يوم، وهو يزعم أنه يقدمه للأسد ملك الغابة.

فلا نجرؤ على رفض طلبه لكن الأمر بلغ حداً لايطاق، عندما سمعت هذا الكلام قلت: إلي بالثعلب الماكر قالت يومي لقد بحثت عنه كثيراً في كل مكان فلم أجده قلت للأرانب اذهبوا إلى جحوركم وانا سأتدبر أمر الثعلب قبلت الأرانب قولي وانصرفت ثم أمرت جميع الحيوانات بالبحث عن الثعلب فأمضت أسبوعاً كاملاً وهي تبحث وتبحث.. أخيراً، بينما كنت راقداً في مكاني جاء الكلب راكضاً وقال لي إن الثعلب في طريقه إلى البحيرة.

نهضت من مكاني وسرت نحو البحيرة فشاهدت الثعلب يتحدث مع الأخطبوط والسمكة ويقنعهما بأنه مظلوم وأن على الحيوانات ان تتضامنوا معه وتكلمني لأعفو عنه لكن كلامه هذا كان بغرض أن يتقرب منهما ثم ينقض عليهما ويأكلهما فقد كان مختبأ لأسبوع كامل في حفرة ولم يذق طعاماً اقتربت

البقية في العمود الثالث

Postal Regd. No SSP/LW/NP/-65/2006-2008

FORTNIGHTLY

AL-RA-ID

R.N.I.No. UP/Ara/1959/4899

LUCKNOW-226007 (INDIA)

Ph: 0522-2741536

Website: www.nadwatululama.org
E-mail address: nadwa@sancharnet.in

Vol: 49 | No: 24 | June16, 2008

الرئيس الأميركي جيمي كارتر يقول:

يجب على العالم أن ينهي صمته على مجزرة غزة

محمد أرشد الحسني الندوي

الرئيس الأميركي جيمي كارتر يقول:

يجب على العالم أن ينهي صمته على مجزرة غزة

[إعلان: نحن المسلمين ـ أكثر الأمم تعرضا للإذلال والإساءة في العالم. ولكننا مع ذلك ـ يا للعجب نعد خطراً وتهديداً للأفق العالمي بفضل الإعلام الذي صار بحذافيره في أيدي المعادين المعتدين.

ولكن ماذا يفعل الإعلام إذا شاء الله شهد لنا رجل من المستولين عليه، شهد لنا على أهله وأمته، وعلى من دعمه هو من قبل وأعانه في كل شر ضد المسلمين.

هذا جيمي كارتر الرئيس السابق لأمريكا يكتب حول قضية فلسطين ونقدم إليكم مقاله الذي نشرته جارديان في ٨/مايو مترجما من الإنكليزية :]

العالم يشاهد بأم عينه الجرائم الفظيعة لهتك حقوق الإنسان في قطاع غزة، حيث يعيش مليون ونصف مليون نسمة مسجونين منقطعي الصلة بالعالم الخارجي تقريباً، ويعذب السكان بأجمعهم بصورة قاسية.

إن هذه المعاملة السيئة مع الفلسطينيين في غزة قد تفاقمت وتضخمت دراماتيكيا من قبل إسرائيل بدعم من الولايات المتحدة الأمريكية إثر فوز مرشحي حماس بمعظم المقاعد في برلمان سلطة فلسطين المحتلة في عام ٢٠٠٦م، وجرت هذه الانتخابات بحرية وعدل، واعترف المراقبون الدوليون بنزاهة الإنتخابات.

وقد رفضت إسرائيل والولايات المتحدة حق الفلسطينيين في تأليف حكومة ائتلافية بين حماس والفتح، والآن، إثر حدوث الكفاح الداخلي، صار حماس يتحكم على قطاع غزة لوحدها، واعتقلت إسرائيل ٤١ من مرشحي حماس الفائزين في الانتخابات من مجموع ثلاثة وأربعين مرشحا والذين كانوا يسكنون في الضفة الغربية، بالإضافة إلى عشرة منهم كانوا يتولون مناصب في مجلس الوزراء خلال هذا الائتلاف القصير المدى.

وبغض النظر عن الكفاح الحزبي بين أنصار الفتح وحماس في فلسطين المحتلة، لا بد أن نذكر أن الحصار الاقتصادي وفرض الحظر على تزويد المنطقة الماء والغذاء، والكهرباء والوقود يسبب أقصى معاناة للسكان الأبرياء في غزة ومنهم لاجئون يبلغ عددهم مليونا واحدا.

زد على ذلك أن قنابل وصواريخ إسرائيل تهجم المنطقة من حين لآخر، مما يسبب إصابات عدد كبير من السكان منهم عسكريون وأطفال ونساء لا جريمة لهم. وقد قام تقرير لـ ''بي تسيليم'' ـ منظمة إسرائيلية بارزة لحقوق الإنسان، بدعاية مكثفة لقتل امرأة وأربعة أطفال قبل أسبوع ولكن ١٠٦ من الفلسطينيين قتلوا بين ٢٧/ فبراير و٣/ مارس، وكان ثلاثة وأربعون منهم مدنيين و٢٥ منهم تحت ١٨/ سنة من العمر، ويتضح من ذلك الفارق بين الإصابات.

إنني، خلال زيارتي الأخيرة للشرق الأوسط، حاولت أن أدرك الأزمة بوجه أحسن، و كان من بين زياراتي زيارة 'سديروت'، معسورة في إسرائيل الجنوبية تمثل حوالي عشرين ألف ساكن، والتي تضرب، بشكل مستمر، بالصواريخ من قبل قطاع غزة، فقمت بإدانة هذه الهجمات المقيتة كإجراءات إرهابية، حيث كان معظم الضحايا الثلاث عشرة خلال الأعوام السبعة الماضية من غير المقاتلين.

وبعد ذلك، قابلت زعماء حماس في صورة بعثة، كان بعضها من داخل غزة والآخرون من كبار الرسميين في دمشق. قمت بنفس الإدانة أمامهم، و الححت عليهم أن يعلنوا وقف الحرب من جانب واحد أو ينسقوا مع إسرائيل عقدا ثنائيا لإنهاء جميع العمليات العسكرية في داخل غزة وجوارها لمدة طويلة.

وذكروني أن حماس قد اتخذت هذه البادرة من طرفها في السابق، و لكنها لم تنل القبول والإعجاب، وأن حماس من قبل قد أصرت على وقف إطلاق النار في فلسطين بأسرها، بما فيها قطاع غزة والضفة الغربية، غير أن إسرائيل رفضت ذلك. ثم عرضت حماس اقتراحا شعبيا لوقف إطلاق النار ثنائيا في داخل غزة فقط. ورفضت إسرائيل ذلك أيضا.

لقد سمعت أدلة ومطالب من كلا الطرفين،عن عدم وجود الأمن والسلام في الأرض المقدسة، ويرجع ذلك إلى أن إسرائيل احتلت واستوطنت الضفة الغربية الفلسطينية، وهي ـ على وجه التقريب ـ ربع مقياس الشعب الإسرائيلي حسب اعتراف الجماهير العالمية، وأن هناك عدداً من الجماعات الإسرائيلية الدينية تدّعي أن لها حقا في المنطقة الواقعة على كل جانب من نهر الأردن، والآخرين يطالبون بأن مستوطناتهم المأتين وخمسة، التي تتسع لـ ٥٠٠٠٠٠ نسمة لازمة لاستقرار ''الأمن''.

إن جميع الشعوب العربية متفقة كليا على الاعتراف بإسرائيل، بشرط أن تذعن إسرائيل لقرارات الأمم المتحدة الأساسية، حتى أن حماس متفق على قبول أي حل إذا يتوصل إليه في المفاوضات بين رئيس فلسطين محمود عباس ورئيس وزراء إسرائيل إيهود أولمرت، شريطة أن يكون ذلك عن طريق استفتاء الشعب الفلسطيني ومصادقته.

انه اتجاه يبعث على الأمل، ولكن، مع جعجعة قصيرة وبيانات إيجابية في مؤتمر الأمن بنابلوس في نوفمبر، رجع الأمر إلى الوراء، عندما أعلنت إسرائيل تسعة آلاف وحدات

البقية على ص ٤

زعيم سياسي هندوسي يقول:

منظمة آر ايس ايس هي المسئولة عن التفجيرات في البلاد

محمد زبير أحمد الندوي

أفادت صحيفة راشتريه سهارا اليومية الصادرة من لكناء في عددها الصادر في ٢٩ مايو ٢٠٠٨م، بأن المستربينى برصاد ورما وزير المواصلات سابقا قال: إن القوى الطائفية كحزب بهارتي جانتا ومنظمة آر ايس ايس التي تمارس النشاطات الإرهابية في هذه البلاد أكبر مسئولة عن سلسلة التفجيرات في مختلف أنحاء البلاد، وليس للإرهابيين من وراء الحدود صلة بها، وأضاف قائلاً: إنه يوافق حزب المؤتمر الوطني في موقفه من أن القوى الطائفية في داخل البلاد مسئولة عن التفجيرات، وذلك أن أول وأكبر حادث للإرهاب شاهدته الهند بعد استقلالها هو اغتيال الزعيم الهندي مهاتما غاندي، والواقعة الثانية هي هدم المسجد البابري، وإن التاريخ شاهد على هاتين الواقعتين لم يقم بهما الإرهابيون عبر الحدود وإنما قامت بهما العناصر الطائفية في البلاد أي حزب بهارتيا جانتا ومنظمة آر. ايس ايس وهما مسئولان عنهما كما يعرف الجميع.

وقال: إن حزب المؤتمر الوطني وحزب بهارتي جنتا سيكونان أكبر منافس في انتخابات البرلمان الهندي المقبلة وعلى كل مواطن محب للأمن والسلام أيا كان دينه ومذهبه أن يؤيد حزب المؤتمر الوطني ليتكون جو من الوئام والانسجام الطائفي والسلام.

الرائد

إسلامية عربية نصف شهرية

تصدر من مؤسسة الصحافة والنشر

الرئيس العام : محمد الرابع الحسني الندوي
نائب الرئيس : سعيد الأعظمي الندوي
رئيس التحرير : محمد واضح رشيد الندوي
مدير التحرير : عبد الله محمد الحسني الندوي

الاشتراكات السنويه

في الهند : 100 روبية

بالبريد الجوي في الخارج : 25 دولارا أمريكيا

العنوان : مجلس الصحافة والنشر، تاغور مارك، بادشاه باغ، لكناو

قام بالطبع والنشر محمد الرابع الحسني الندوي في مطبع مناظوري الصيت بلكناو

Printed and Published by S.M. Rabey Nadvi on behalf of Majlis Sahafat Wa Nashriyat of Tagore Marg, Badshah Bagh at Rakori Offset press Dr B.N. Verma Road, Lucknow

Editor : Wazeh Rasheed Nadvi